

التبيان في تفسير القرآن

(92) الدائم الذى لم يزل ولا يزال. ثم قال (هو الحي) ومعناه الحي على الإطلاق هو الذى يستحق الوصف بأنه حي لا إلى أجل (لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين) قال ابن عباس وسعيد بن جبیر: إذا قال أحدكم (لا إله إلا الله وحده) فليقل في آخرها (الحمد لله رب العالمين). قوله تعالى: (قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البيّنات من ربي وأمرت أن أسلم لرب العالمين (66) هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون (67) هو الذي يحيي ويميت فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون (68) ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله أنى يصرفون (69) الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون) (70) خمس آيات بلا خلاف. هذا امر من الله تعالى لنبيه محمد (صلى الله عليه وآله) ان يقول الكفار قومه (إني نهيت) أى نهاني الله (ان اعبد) أى اوجه العبادة إلى (الذين تدعون من دون الله) التي تجعلونها آلهة (لما جاءني البيّنات من ربي) أى حين أتاني الحجج والبراهين